Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصف الرئيس «ابن سينا» القلب ، كما وصفه من قبل جالينوس بأنه مكون من ثلاثة بطون بطنان كبيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذاء يغتذى به ... ومعدن روح يتولد به ... ومعدن روح يتولد فيه ... ومجرى بينهما ، وذلك المجرى يتسع فيه عند تعرض القلب ، وينضم عند تطوله»[1] ثم يقول : «إن الدم يتولد فى الكبد ، ثم ينتقل منه إلى البطين الأيمن فى القلب ، ثم يسرى الدم فى العروق حتى يصل إلى مختلف أعضاء الجسم ليمدها بالغذاء والحياة ، فهما يقولان : إن بعض الدم يدخل فى البطين الأيسر عن طريق مسام موجودة فى الحجاب الحاجز حيث يمتزج بالهواء الذى يأتى من الرئتين ، ويطلقان على هذا المزيج «الروح الحيوى» الذى ينساب فى الشرايين إلى مختلف أجزاء الجسم ، ويؤيدان هذا ببعض الحقائق المشاهدة وهى عروق الموتى ترى عادة مملوءة بالدم فى حين أن الشرايين تكون خالية منه»[1] .

وكان ابن النفيس ، كما سبق أن ذكرنا ، يرفض التقليد ، ويهتم بنقد التعاليم والنظريات التى قررها من سبقه من الأطباء نقداً بناءً يرمى إلى الوصول إلى المعلومات الصحيحة ، وكان يبنى هذا النقد على تجاربه فى ممارسة الطب ، والملاحظة الدقيقة لمرضاه ومبلغ تأثرهم بطرق العلاج ، وما يقف عليه من نتائج عن طريق ممارسته للتشريح خفية ، فكان أن توصل بدقته النادرة فى البحث والتجربة والملاحظة ، وبعلمه الوافر ، وذكائه النادر إلى النظريات التالية :

أولا : «أخطأ ابن سينا فى قوله «إن عضلة القلب تتغذى من الدم الموجود فى تجويفه ، فقوله «ابن سينا» : ليكون له مستودع غذاء يتغذى به ، وجعله الدم الذى فى البطين الأيمن منه يتغذى

---

(١) الموجز فى تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جـ١/ ٨٩